

## العقيدة الطحاوية - 92 [ شبهات حول الإيمان ]

عادل بن أحمد

انه يهدي الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد.  
وصلنا في كلام المصنف في العقيدة الطحاوية الى الكلام - [00:00:00](#)

على مسائل الايمان. تكلمنا في المرة الماضية على تعريف الايمان عند اهل السنة وذكرنا تعريفه عند غير اهل السنة وتعرض المصنف للرد على المرجئة في تعريف ابن الايمان حيث استدلوا باللغة على ان الايمان هو - [00:00:20](#)  
التصديق فرد عليهم اه من وجوه اه اه ذكرها مفصلة فرد على شبهاتهم في اخراج العمل عن مسمى الايمان ثم بعد ذلك بدأ يتكلم عن زيادة الايمان. فقال رحمه الله - [00:00:33](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد والصلاة والسلام على رسول الله. قال الشارف رحمه الله والادلة على زيادة الايمان ونقصانه من الكتاب والسنة والاثار السلفية كثيرة جدا منها قوله تعالى واذا ابتليت عليهم اياتهم زادتهم ايمانا ويزيد الله الذين اهتدوا هدى ويزداد الذين امنوا ايمانا - [00:00:48](#)

والذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدر ايمانا مع ايمانهم. الذين قال لهم الناس ان الناس قد اجتمعوا لكم فزادهم ايمانا وقادوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فزيادة الايمان جاءت في القرآن في حوالي ستة مواضع. في حوالي ستة مواضع في القرآن ان الايمان ماذا - [00:01:11](#)

يزيد وما من شيء يزيد الا وهو ينقص فلا بد من لازم النقصان لازم ومن لوازم ايه؟ من لوازم الزيادة. فطلبنا انه وصلنا في القرآن ولكنه لازم من لوازم الزيادة. نعم. قال - [00:01:31](#)

كيف يقال في هذه الاية والتي قبلها ان الزيادة باعتبار زيادة المؤمن به فهل في قول الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم زيادة مشروع وهل في انزال السكينة على قلوب المؤمنين زيادة مشروع؟ فهم يقولون كيف يؤول المرجئة هذه الايات؟ المرجئة والخوارج اتفقوا في - [00:01:45](#)

يقولون لماذا شيء واحد لا يزيد ولا ينقص. كيف يؤولون هذه الايات؟ هذه الايات صريحة جدا في زيادة الايمان. نعم سيداته هذه ايمانا. فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. قالوا زادتهم ايمانا هذا ليس زيادة للايمان. انما هو زيادة لاي شيء - [00:02:08](#)  
للمؤمن بي المؤمن به. فالخشية هي نفسها التي تزيد. ليس الايمان في قلوبهم يزيد. وهذا كلام باطل. هذا الكلام لا يقوله عاقل. فلذلك هو يقول هل في قوله قول الناس قد جمعوا لكم - [00:02:28](#)

الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا. هنا زيادة الايمان هنا. المقصود بها زيادة عمل ام زيادة تصديق في هذه الاية على وجه على وجه اه الخصوص - [00:02:42](#)

في هذه الاية. تصديق. تصديق زين التصديق. فهل قول قول المخبرين اننا من اية لها سبب نزول؟ وهو ان المسلمين عندما هزموا في غزوة احد اه اراد المشركون ان يجمعوا الجيش مرة اخرى لكي يقتلوا المشركين ويستأصلوا شافتهم فلا يبقى من المسلمين احد.  
فجمعوا جيشا وارادوا ان - [00:02:54](#)

يغزو المسلمون مرة اخرى. فالنبي عليه الصلاة والسلام امر المسلمين بالخروج بالرغم مما كان فيهم من جراح وتعيب. ومشقة اصابتهم في فلما خرجوا جاء واحد من من الناس واخبرهم ان قريشا خرجت لكي تقتلهم. الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم قد جمعوا - [00:03:15](#)

قبل قتالكم طيب فاحشوههم فزاده ايماناً. ما الذي زادهم ايماناً؟ هذا الخبر هذا الخبر الذي سمعوه زادهم ايماناً اي زادهم زادهم تصديقاً بوعد الله عز وجل لهم بالنصر. نعم الان هنا التصديق هو الذي زاد. هذه الآية نستدل بها على شيئين. الشيء الاول على زيادة الايمان ونقصانه. الشيء الثاني ان التصديق نفسه ماذا؟ يزيد - [00:03:36](#)

يزيد ان التصديق نفسه يزيد ان التصديق نفسه يزيد لماذا؟ لان الله عز وجل تكلم في هذه الآية عن خبر اخبر به الناس المسلمين الناس واخبار المسلمين بهذا الخبر فذكر الله عز وجل ان هذا الخبر زاد المسلمين ايماناً اي تصديقاً بوعد الله تعالى - [00:04:01](#) الشيء الثاني الذي نستدل اه به عليه بهذه الآية ان ماذا؟ ان الايمان يزيد وينقص. ان الايمان يزيد وينقص ومنه التصديق لان بعض الذين يقولون ان الايمان يزيد وينقص يقولون ان الزيادة والنقصان ليست في مدى - [00:04:19](#)

التصديق ولكن هذا لا تدل على الامرين على الزيادة في الايمان عموماً وعلى الزيادة في التصديق خصوصاً قال فهل في قول الناس قد جمعوا لكم قد جمعوا لكم فاحشوا زيادة مشروع ما معنى زيادة مشروع؟ يعني هل هذا الكلام يمكن ان يزيد او ينقص؟ هم يقولون الان الزيادة والنقصان - [00:04:34](#)

ليست في نفس الايمان ان ما زلنا نصلي في ماذا؟ في المخبر به. في المؤمن به. في المؤمن به. هذا الخبر الان اخبار انا اخبرتك ان الناس قد جمعوا لنا - [00:04:54](#)

يقاثلون هذا الكلام لا يمكن ان يكون فيه زيادة او نقصان. هذا معنى قلتي زيادة مشروع. نعم نعم هناك ثلاثة اقوال في المسألة. لابد ان تترتب عليه بالضبط. جيد. هناك ثلاثة اقوال في المسألة. اخونا يتكلم يراجع مسألة الخلاف بين ابي حنيفة - [00:05:03](#) وبين الجمهور مرة اخرى. هنا ثلاثة اقوال في هذه المسألة. القول الاول ان هذا الخلاف حقيقي. يقال بهذا القول بعض المتقدمين وبعض المتأخرين. من المتأخرين الذين يقولون بهذا القول الالباني - [00:05:29](#)

القول الثاني ان خلاف لفظي وهذا قول من ابن ابي العز. القول الثالث هو التفصيل. هو كلام من كلام شيخ الاسلام. تذكرون كلام شيخ الاسلام؟ قلنا شيخ الاسلام يقول خلافنا مع مرجعية الفقهاء قد يكون خلافاً لفظياً. وقد يكون خلافاً معنوياً او حقيقياً. فالخلاف - [00:05:40](#)

لفظ يكون مع من قال بان الايمان التصديق والعمل ليس لازماً من لوازم الايمان. هذا خلاف حقيقي والخلاف اه لفظي مع الذين يقولون ان العمل ماذا هل نعمل ماذا؟ لازم انه لازم من لوازم العمل لازم من لوازمهم خلاف لفظي. طيب الذين يقولون ان العمل لازم لوازم الايمان - [00:05:57](#)

الشيخ الالباني عليه رحمة الله في تعليقه على الطحاوية والشيخ ابن باز كذلك يرى انها حتى هؤلاء الخلاف معهم خلاف حقيقي ليس خلاف لفظي لماذا؟ قال يكفي في هذا انهم خالفوا - [00:06:19](#)

نص القرآن خالفوا ماذا؟ نص القرآن نص القرآن سمي العمل ماذا ايماناً قال تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم وهم قالوا ماذا ان العمل لا يسمى ايماناً انما قالوا ان العمل لازم من لوازم الايمان - [00:06:31](#)

هذا وجه الذين قالوا ان الخلاف خلاف ماذا؟ خلاف حقيقي ليس مجرد خلاف لفظي. يعني الذين يقولون ان العمل لازم من لوازم الايمان. شيخ الاسلام يرى ان خلاف معهم خلاف ماذا - [00:06:48](#)

الك لفظي. ولكن عند النظر ترى ان هذا خلاف قد يكون خلافاً حقيقياً. بمعنى انه ماذا لو خالفوا اللفظ القرآني وخلفوا كذلك اللفظ النبوي عندما سمي النبي صلى الله عليه وسلم الاعمال ايماناً - [00:07:01](#)

نعم الايمان بيضع وسبعون شعبة ادناها اماطة الاذى عن اذى عن الطريق اعداء قول لا اله الا الله وادناها لك ادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من شعب الايمان - [00:07:13](#)

الحياة عمل عمل قلبي واماطة الاذى عن الطريق عمل. عمل من اعمال الجوارح. فهذا الحديث ذكر نوعين من الاعمال احدهما عمل القلب والاخر عمل الجوارح وجعلاهما من الايمان وجعلهما من الايمان فهذا الذي يأتي ويقول هذا العمل ليس من الايمان. كيف نقول ان خلاف معه خلاف لفظي - [00:07:23](#)

حقيقي لانه خالف نص الشارع. خالف كلام النبي صلى الله عليه وسلم عندما سمي العمل ايمانا هذا الوجه واضح لك الان. يمكن هل يختلفون في لا لا يختلفون. لا يختلفون في انهم سيسمون الذي ترك العمل بالكلية - [00:07:41](#)

سوسنون وكافرا لانه ترك لازم اللوازم الايمان من ترك العمل بالكلية عند الذين يقولون ان العمل لازم لوازم الايمان هم يقولون بنفس القول الذين يقولون العمل من الايمان ليس لازما. كلاهما يتفقان - [00:07:58](#)

لماذا؟ لان من ترك العمل بالكلية لا يكون مسلما يعني من ترك العمل بالكلية لا يكون مسلما. ولكن الوقوف مع الفاظ الشارع اولى من مخالفتها. هذا وجه للذين يقولون ان الخلاف خلاف حقيقي ليس خلاف لفظي. هذا وجه كلامي - [00:08:12](#)

والله اعلم. قال وانما انزل الله السكينة في قلوب المؤمنين مرجعهم مرجعهم من الحديبية ليزدادوا طمأنينة وبقينا ويؤيد ذلك قوله تعالى هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان. وقال تعالى واذا ما انزلت سورة موسى منهم من يقول ايكم - [00:08:29](#)

زادته هذه ايمانا. فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم الى رجس وماتوا وهم كافرون. وانا اصل في ادنى الايمان يزيد وينقص فجزتهم ايمانا وهم يستبشرون. نعم. واما ما رواه الفقيه ابو الليثي - [00:08:53](#)

في تفسيره عند هذه الاية فقال حدثنا الفقيه قال حدسنا محمد ابن الفضل السبائي قال حدسنا فارس بن مردويه قال حدس محمد بن الفضل بن العابد قال حدسنا يحيى بن عيسى قال حدسنا ابو مطيع - [00:09:13](#)

عن حماد ابن سلمة عن ابن المحزم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء وفد سقيف الى رسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله يزيد وينقص؟ فقال لا الامام مكمل في القلب زيادة ونقصان - [00:09:33](#)

موضوع هذا حديث يستدل به الاحناف ومن وفقه من المرجئة الذين يقولون ان الايمان لا يزيد ولا ينقص. قال الايمان مكمل الايمان مكمل في القلب اي كامل في القلب. وزادته ونقصانه كفر. هذا حديث موضوعي يبدو ان النبي وضعه آاحد المرجئة. قال - [00:09:53](#)

فقد سئل شيخنا الشيخ عماد الدين ابن كثير رحمه الله تعالى عن هذا الحديث. لان باسناد الى ابن مطيع مجهولون. لا يعرفون في شيء من كتب التواريخ المشهورة. واما ابو مطيع فهو الحكم - [00:10:14](#)

ابن عبدالله ابن مسلمة البلغي ضاعفه احمد بن حنبل ويحيى بن معين وعمرو بن علي الفلاس والبخاري وابو داود والنسائي ومحاكم الرازي ومحاكم محمد بن حبان البوستي والعقيلي وابن علي والدارقطني وغيره. واما - [00:10:34](#)

ابو المذهب الراوي عن ابي هريرة فقد تصحف على الكاتب. واسمه يزيد ابن سفيان. فقد ضاعفه ايضا غير واحد وترك او شورية من الحجاج وقال النسائي متروك ما يقول فيه المحدثون انه متروك اذا قالوا عن الراوي انه متروك تعلم ان حديثه ماذا - [00:10:54](#)

موضوع نعم هذا معروف عند علماء الجرح والتعديل. اذا قالوا عن رأي انه كذاب او متروك. يعني الموضوع عند اهل الحديث هو الذي رواه ماذا كذاب او متروك. نعم - [00:11:12](#)

وقد اتهمه شعبة بالوضع. حيث قال له اعطوه فانسيني لحدسهم بسبعين حديثا. انت صرت اعطيه جنيهين ويضع لك سبعين حديثا يضع لك يؤلف لك سبعين حديثا. نعم وقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم النساء بنقصان العقل والدين. وقال صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام. لا يؤمن احدكم حتى يكون احب اليه - [00:11:26](#)

من ولده ووالده والناس اجمعين. الحديث الاول وجه الدلالة فيه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال للنساء ما رأيت بناقصات عقل ودين. اذهب بلب الرجل الحازم من كل ناقصات عقل ودين. معنى ذلك ان ان الدين ماذا؟ ينقص والدين هو الايمان - [00:11:52](#)

وكذلك في هذا الحديث لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. لا يؤمن هذا هل نفي لاصل الايمان ام لكماله الواجب؟ لكماله الواجب كان ذلك انه قبل ان يكون الله ورسوله احب الى الانسان من ولده ووالده والناس اجمعين. قبل ان يحقق هذا كان عنده ايمان ولكن ليس ايمانا كاملا كاملا واجبا - [00:12:08](#)

عندما يحقق هذا يكون الايمان كاملا كاملا واجبا. فمعنى هذا ان الايمان زاد. ان الايمان ماذا؟ فهذا الحديث ايضا دليل على زيادة الايمان. وقل مثل هذا في كل الاحاديث التي فيها نفي الايمان. يعني لا يؤمن احدكم حتى يحب لاختيه ما يحب لنفسه. هذا حديث

نستطيع ان نستدل به على ماذا - 00:12:28

على زيادة الايمان. نعم لانه قبل ان يحب لاخيه ما يحب لنفسه كان عنده ايمان. ولكن كان الايمان ناقص عندما احب لاخيه ما يحب لنفسه اكتمل ايمانه وقل مثل ذلك في كل حديث جاء فيه نفي الايمان آآ حتى يفعل كذا. نعم لا يؤمن حتى والله لا يؤمن. قالوا -

00:12:47

الرسول قال من لا يأمن جاره بوائقه. وهكذا في مثل هذه الاحاديث قال ومراد النفي الكمال ونظائره كثيرة. ومضى معنا قاعدة ماذا؟ قاعدة ان نفي الحقيقة الشرعية لا يكون الا لنفي اصلها او نفي واجب من واجباتها. لا يكون ابدا نفي الحقيقة الشرعية لنفي ها -

00:13:03

بنفي ماذا؟ مستحب فيها. لا تنفى الحقيقة الشرعية ها ذكرنا قد ايه القاعدة ما بتكلمش في الاسلام. قلنا لا تنفى الحقيقة الشرعية. اه. لنفي مستحب فيها الحقيقة الشرعية كالايمان كالصلاة كالصيام. يعني عندما يقول النبي عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم -

00:13:23

حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه معنى هذا ان هذا نفي لاصل الايمان او واجب من واجبات الايمان. لا يمكن ان يكون هذا نفي للكمال المستحب لا يمكن ان يكون هذا نفي للكمال. المستحب. لان الايمان ثلاث مراتب كما ذكرنا. ها؟ ما هي - 00:13:43

اصل الايمان لو نفي يكون الانسان كافرا. ليس عنده اي شيء من الايمان ثم الكمال الواجب ثم الكمال المستحب ليمكن في الشريعة ان يقول الشارع لا يؤمن او لا ايمان في الكمال المستحب لا يمكن هذا يكون في اصل ايمانه في ماذا؟ في الكمال الواجب. نعم؟ يعني لا

يمكن ان ننفي في الحقيقة حتى حتى هذا في اللغة - 00:14:02

قلنا حتى في اللغة لا يمكن ان تؤلف الحقيقة الا لنفي اصلها او لنفي واجب من واجباتها عندما تقول لا رجل في البيت اما انك تقصد لا يوجد اي رجال في البيت فيكون هذا نفي لاصل الحقيقة. نعم. واما انك تقصد ان هناك رجال ولكن ليس فيهم صفات الرجال. هم مثل

النساء. فانا - 00:14:25

واجب من واجباتها وهي صفات الرجولة. نعم لا يمكن انك تقصد ماذا؟ مستحب من مستحباته. مستحبات الرجل مثلا ان يكون قويا جدا. لكن هل يلزم ان كل من ليس قويا جدا لا يكون رجلا - 00:14:47

لا فلا ينفع ان تقول انا اقصد لا رجل في البيت. اي لرجل قوي جدا يستطيع ان يحمل الاشياء الثقيلة. لا يمكن حتى في اللغة قاعدة مفيدة جدا في كثير آآ من المسائل فكل ما جاء فيه الشرع يقول لا يؤمن فاما ان نقول ان هذا نفي لاصل الايمان وهذا نادر -

00:15:01

مهما نقول ان هذا نفي لاي شيء ها للكمال الوجه للكمال الوجه. فكل نص جاء فيه ليوم في نفي لمن يدل على زيادة الايمان.

واذا زاد الايمان فلا بد ان ينقص. قال والمراد - 00:15:19

نفي الكاميرون ونظائره كثيرة وحديث شعب الايمان وحديث الشفاعة وانه يخرج يخرج يخرج من النار من كان في قلبه ادنى ادنى

ادنى مثقال ذرة من ايمان. ما ما وجد الدلالة - 00:15:31

في هذه الاحاديث حديث شعب الايمان دلالة فيه على زيادة اللبان ونقصانه. الايمان بضع وسبعون شعبة هذا حديثي فيه دليل على مسألتين. مسألة ان العمل من الايمان والمسألة الثانية ان الايمان يزيد وينقص. لان لا يمكن ان يأتي احد. الناس يتفاوتون في هذه

الشعب. بعضهم اتى بها كلها. نعم. او بعضهم اتى ببعضها. فالذي اتى ببعضها لم يستكمل الامام - 00:15:45

طيب هذا حديث شعب الايمان. وحديث الشفاعة وانه حديث الشفاعة انه يخرج من النار من في قلبه ادنى ادنى مثقال ذرة من الايمان عدنا عدنا مثقال ذرة من الايمان معنى ذلك ان هناك من هو افضل منه فهذا يدل ايضا على تفاضل الايمان. قال فكيف يقال؟

فكيف يقال بعد هذا ان - 00:16:07

اهل السماوات والارض سواء وانما التفاوض بينهم بمعان اخرى غير الايمان. كما قال صاحب الطحاوية منذ قليل قال والايمان واحد واهل في سواء ها ولتفاضل بينهم الا بالخشية والتقوى وملازمة اولى. جعل التفاضل بماذا باشياء اخرى ليست من الايمان عندهم. لان

الخشية والتقى عنده - 00:16:26

ليست من الايمان لانها ماذا يعني هو يقول اهله في اصله سواء. نعم. ولا تفاضل بينهم. صاحب الطحاوية قال هذا منذ آ قال لك في الدرس الماضي والذي قبله. قال ولا تفاضل بينهم الا - 00:16:47

بالخشية والتقى وملازمة الاولى فجعل هناك تفاضل زيادة ونقصان في ماذا الخشية والتقى وملازمة الاولى. ملازمة الاولى يعني فعل المستحبات وترك المكروهات لان عندهم الخشية والتقى ليست ان الايمان لانها من اعمال القلوب. الايمان عنده ماذا - 00:17:00  
تصديق. نعم. اما الخشية والدقى عمل عمل قلبي فهذا ليس من الايمان عندهم نعم ما ليس من الايمان عندهم يتصور فيه التفاضل اما الايمان عندهم الذي هو التصديق لا لا تفاضل فيه - 00:17:18

ونحن قلنا حتى التصديق في تفاؤل. نعم. قال وكلام الصحابة رضي الله عنهم في هذا المعنى كثير ايضا. يعني معنى زيادة الايمان ونقصانه منه قول ابي الدرداء. منه قول ابي الدرداء رضي الله عنه - 00:17:31

اه من من فقه العبد ان يتعاهد ايمانه وما نقص منه ومن ومن ثق العبد ان يعلم ايزداد هو ام ينقص نصفي ان الصحابة يرون زيادة الايمان والنصراني. نعم. وكان عمر وكان عمر رضي الله عنه ويقول لاصحابه هلموا نزدد ايماننا - 00:17:45

فيذكرون الله عز وجل وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول في دعائه اللهم زدنا ايماننا ويقينا وفقها وكان معاذ بن جبل رضي الله عنه يقول لرجل اجلس بنا نؤمن ساعة ومثله عن عبدالله بن رواحة - 00:18:06

وصح عن عمر ابن ياسر رضي الله عنه انه قال ثلاث من كن فيه فقد استكمل الايمان انصاف من نفسه والانفاق من اقتال وبذل السلام للعالم ذكره البخاري في بدء السلام للعالم. نعم - 00:18:24

وبذل السلام للعالم يعني لكل الناس يعني البخاري رحمه الله في صحيحه وفي هذا القدر كفاية وبالله التوفيق. كان القدر من ذكر النصوص من الكتاب والسنة كلام الصحابة على زيادة الايمان ونصلي كفاية. من اختار نعم؟ الانصاف من نفسه الا يدل عليه -

00:18:41

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط. كونوا قوانين لله شهداء بالقسط ولو على انفسكم يعني انصف واشهد بالقسط بالعدل ولو على نفسك يعني لو كان الحق عليك لابد ان تقوله - 00:19:06

هذا معنى الانصاف من النفس. ان ينصف الناس من نفسه لو كان علي حق للناس لا يمتنع من ان ان ان يقر به حتى لو كان على نفسه او الوالدين او الاقربين. نعم - 00:19:21

الانصاف من نفسه. من اختار اين الخلق؟ والانفاق من اختار. الاخطار يعني قلة ذات اليد نعم اقطر يعني اه بخيل هذا اصل الفعل. نعم ولكن المقصود باليقطان ماذا؟ الفقر يعني ينفق هو ماذا - 00:19:33

هو فقير محتاج ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة اي حاجة. وبذل السلام للعالم يعني يسلم على من عرف ومن لم يعرف كما في حديث عبدالله بن سلام عند مسلم ان النبي - 00:19:53

عليه الصلاة والسلام قال ها افشوا السلام افشوا السلام على كل الناس هذا من الايمان هذا من الايمان. لماذا؟ لان افشاء السلام قد يقول الانسان يعني لماذا جعل جعل الشارع جعل النبي صلى الله عليه وسلم افشاء السلام - 00:20:06

من تمام الايمان لا نشاء السلام يدل على التواضع وترك الكبر لان الانسان عادة الذين لا يسلمون الا على اه من يعرفون. اما ان يكون انه يترك السلام على الناس اما من الكبر - 00:20:24

واما من الكسل انه لا يريد ان يكلف نفسه بالقاء السلام. او انه يريد ان يعامل بمثل ما يعامل به الناس. لماذا انا ابدأ؟ لماذا هو الذي لا يبدأ؟ فهذا دليل على ماذا - 00:20:38

على حسن الايمان انه يمشي السلام ويسلم على من عرف اه ومن لم يعرف وكذلك طبعا النفاق من افطار اه دليل على خروج حب المال من قلب العبد لان اخر ما يخرج من قلوب الاولياء - 00:20:48

حب المال والرياسة ها حب المال والرياسة. قال راجع لم يتكلم على مسألة اخرى. كان من باب ترتيب الكتاب الافضل من كان يتكلم



عن هذه المسألة قبل الكلام على مسألة زيادة لبان ونقصانه. وهي مسألة ماذا؟ وذكر قبل ذلك؟ ذكرنا هذا في الدرس الماضي. شبهة عندهم من شبهات ان - [00:21:01](#)

ليس من الايمان. ما هي الشبهة التي ذكروها؟ عطف الايمان عن العمل. الذين امنوا وعملوا الصالحات. فقالوا العطف يقتضي المغايرة وعطف العمل على الايمان يقتضي ماذا المغايرة سبرد على هذه الشبهة. كان الاولى ان يرد عليها قبل - [00:21:20](#)

كلامي على مسألة زيارة ابني نصراني لكن الرجل يتكلم علي مرة اخرى قال واما كون عطف العمل على الايمان ينضم المغايرة فلا يكون العمل داخلا في مسمى الايمان. هذا كلام للمرجئة - [00:21:36](#)  
هم يقولون العمل معطوف على الايمان. هذا دليل ان العمل ليس من الايمان. نعم. فلا شك ان الايمان طاقة يذكر مطلقا عن العمل وعن الاسلام وتارة يقرن بالعمل الصالح. وتارة يقرأ يقرن - [00:21:48](#)

الاسلام هناك ثلاث اشياء تارة الايمان يذكر مطلقا عن العمل والاسلام يذكر الايمان بدون ماذا؟ بدون ذكر العمل والاسلام. وتارة يقرن بالاسلام تحية الاسلام مع الايمان كما في حديث جبريل نعم اخبرني عن الاسلام اخبرني عن الايمان وتارة ماذا - [00:22:02](#)  
وتارة من الطارة الثالثة؟ يقنن بالعمل الصالح. نعم. قال المطلق مستلزم للاعمال. قال تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. ما الدليل في هذه - [00:22:21](#)

الاية ان العمل من الايمان وجلت قلوبهم وجلت قلوبهم يعني خافت. وخوف القلب هذا عمل. هذا عمل من الاعمال القلوب وانما اداة ماذا؟ اداة حصر. معنى ذلك انه لا يمكن ان يكون هناك ايمان بدون عمل قلبي - [00:22:36](#)  
فسميه لازما سميّه جزءا عسلا لا مساحة في الاصطلاح. سميّه لازما او سميّه جزءا لا مساحة في الاصطلاح. في النهاية لابد ان يكون ماذا؟ لابد ان يكون لازم يبقى لوازم الايمان او جزء من الايمان. نعم. قال الاية انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لما يرتابوا - [00:22:55](#)

ثم لم يرتابوا. ترك الريب عدم الريب هذا معناه ماذا؟ معناه اليقين. واليقين عمل عمل فهذا دليل ان العمل من الايمان. نعم انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوه مهديا. ما هو ايه الدلالة - [00:23:17](#)  
ما اتخذهم اولياء ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء. اتخاذ الكفار اولياء عمل صح؟ مم. فدل هذا العمل الذي هو كفر دل على ماذا؟ على عدم وجود الايمان في القلب - [00:23:42](#)  
على عدم وجود الايمان في القلب. بمفهوم المخالفة انهم لو كانوا يؤمنون بالله والنبي لاتخذوا المؤمنين اولياء. فاتخاذ المؤمنين اولياء عمل واضح؟ يدل على ماذا؟ على وجود الايمان في القلب. يدل على وجود الايمان في القلب. نعم - [00:23:59](#)  
وقال صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. الحديث بوجد دلالة وهو مؤمن انه ماذا؟ انه ذكر ان الزنا يرفع وصف الايمان عن العبد - [00:24:15](#)

يرفع وصف الايمان. الايمان الواجب ام اصل الايمان؟ واجب. واجب. من الواجب. ليس اصل الايمان. الزاني لا نعم وحال زناه لا يسمى مؤمنا. يرتفع عنه وصف الايمان. فدل هذا ان العمل من الايمان - [00:24:35](#)

نعم يزني يموت مسلما لكن لا نقول انه مات مؤمنا لا تؤمنوا حتى تحابوا. من غشنا فليس منا من حمل. ما الدليل؟ لا تؤمنوا حتى تحابوا الحب الحب عمل قلبي - [00:24:50](#)

من غشنا فليس منا. الغش! الغش هو العمى. فمعنى هذا ان ترك الغش من الايمان. اذا كان ترك الغش ينفي الايمان ليس منا يعني ليس من المؤمنين ليس منا اي ليس من المؤمنين. فمعنى هذا ان ترك الغش - [00:25:14](#)

يثبت الايمان بمفهوم المخالفة. ترك الغش يثبت الايمان. نعم من حمل علينا السلاح فليس منا. نفس الشيء. نعم وما ابعد قول من قال ان معنى قوله فليس منا اي فليس مثلنا - [00:25:28](#)

يعني المرجئة تأولوا ارادوا ان يتأولوا هذا النص. قالوا ليس منا اي ليس مثلنا. لا يريدون ان يقولوا ليس منا ليس من المؤمنين. لانه لو قالوا لانهم لو قالوا ليس من - [00:25:49](#)

مؤمنين لكان فيه اثبات ماذا؟ اثبات ان العمل من الايمان وهم لا يثبتون ان العمل من الايمان. فقال ليس منا اي ليس مثل ليس مثلنا اذا ليس مثل الصحابة والنبي عليه الصلاة والسلام هذا باطل. هل معنى ذلك ان الذي لا يغش يكون مثل الصحابة - [00:25:59](#) كيف هذا؟ هل ليس معنى ذلك ان الذي لا لا يحمل السلاح يكون مثل النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة؟ لا يمكن. اذا ليس منا ليس من المؤمنين كاملي الايمان. نعم. قال - [00:26:15](#)

عليه الصلاة والسلام. نعم. لو قلت مثلا الايثار ليس من هذا. اخونا يسأل يعني هل هل يدخل في هذا ان من من ترك الايثار من ترك اثارة اخوانه على نفسه - [00:26:25](#)

هل معنى هذا انه لا يحب لآخيه ما يحب لنفسه؟ لا هذا لا يدخل في هذا لان الايثار ليس واجبا الاطار ليس واجبا. انما الذي لا تحب لآخيك انك اذا كان هو في نفس هذا الموقف - [00:26:51](#)

لا تحب له ان اه يؤثر نفسه بهذا الامر. انت مثلا تحب لنفسك انك تؤثر نفسك بهذا الامر قد تؤثر نفسك بهذا الامر. فانت اذا كان تقول لو كان هو في نفس هذا الموقف لا يحب ان يؤثر نفسه كما اثرت انا نفسي - [00:27:06](#)

هذا هو نعم اما ترك ايثار الاخوان هذا طبعاً ترك لفضيلة ترك لفضيلة لكن لا يدخل في هذا لا يدخل في هذا ماذا يدخل في هذا مثلا شخص - [00:27:23](#)

رزقه الله علما ولا يريد ان يكون اخاه عالما مثله. شخص رزقه الله مالا ويجد في قلبه حزنا اذا رزق الله وخاه مالا. نجا من اسوأ الاخلاق التي تكون في الناس. وهذا يدل على ضعف الايمان انه لا يحب الخير لآخوانه المؤمنين - [00:27:34](#)

واحب الخير لآخواني المؤمنين. هذا آ هذا هو صورة لا يحب لآخيه ما يحب لنفسه. اما ترك الايثار والله اعلم اه لا يدخلن الايثار كما ذكرت ليس واجبا الله اعلم - [00:27:50](#)

قال فليت شعري فمن لم يغش يكون مثل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ليت شعري يا ليتني اعلم يعني كيف يكون من لم يغش يقول مثل النبي عليه الصلاة والسلام ان ليس منا ليس معناها ليس باثنا انما معناها ليس مؤمنا كامل الايمان الوجه. نعم - [00:28:03](#)

واما اذا عطف عليه العمل الصالح فاعلم ان عطف الشيء على الشيء يحتضي المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه مع الاشتراك في الحكم الذي ذكر لهما والمغايرة على مراتب. العطف عطف الشيء على الشيء يقتضي ماذا؟ مرة اخرى - [00:28:23](#)

واما اذا عطف عليه العمل الصالح فاعلم ان عطف الشيء على الشيء يقتضي المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه مع الاشكال موقف الحكم الذي ذكر لهما. نعم يقتضي المغايرة والاصل في العطف - [00:28:41](#)

هذا هو الاصل الذي سيتكلم مبحث مهم في العطف ومعناه القص في العطف المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه. مع الاشتراك في الحكم. بمعنى تقول دخل محمد وعلي. هم. الاصل ان محمد غير علي هذا معنى المغايرة. محمد غير علي - [00:28:57](#)

ولكنهما يشتركان في ماذا؟ في الحكم. ما هو الحكم في الجملة؟ الدخول. الدخول. دخل محمد وعلي. نعم؟ هذا هو الاصل في العطف. لكن ليس هذا دائما. هذا هو الاصل نعم طيب اكمل - [00:29:11](#)

المبايرة على مراتب اعلاها ان يكون متباينين. المغايرة على مراتب ولك درجات لهذه المغايرة. اعلى هذه الدرجات ان يكون اي المعطوفة المعطوف عليه ماذا؟ متباينين اي مختلفين تماما. مثل دخل محمد وعليه محمد وغير علي. نعم. ليس احدهما هو الاخر ولا

جزءه - [00:29:23](#) ولا بينهما تلازم. اذا ثلاث مراتب ثلاث مراتب عكس المغايرات. ليس احدهما هو الاخر ليس احدهما هو الاخر. هذا يسمى عطف ماذا؟ تبين. لا. اذا كان احدهما هو الاخر زي ما قعدت مترادفات - [00:29:43](#)

اذا كان احدهما هو الاخر يسمى عطف ماذا عطف مترادفات. عطس ماذا المعنى على مرادفهم وليس جزءا منه. اذا كان المعطوف جزء من المعطوف عليه هذا يسمى عطف ماذا الخاص على العام عطفي الخاص على العام. تقول مثلا اكلت - [00:30:02](#)

الطعام واللحمة اللحم هذا جزء من الطعام. اه. نعم طيب اللحم جزء من الطعام. طيب ولا لازما له الثالث ولا لازما؟ له ولا لازمة من لوازمه. لازم من لوازمه اه تذكر المعطوف عليه لازم اللوازم ماذا؟ المعطوف. يعني مثلا عندما نقول الذين امنوا وعملوا الصالحات. عند

من يقول ان العمل لازم من لوازم الايمان - 00:30:22

عملوا الصالحات عملوا عليكم السلام. عملوا الصالحات لازم لوازم ماذا؟ لازم اللوازم. عند جمهور اهل السنة الذين يقولون العمل من الايمان. سيقولون هذا عطف ماذا عطف البعض على الكل. واضح - 00:30:49

طيب اذا نقول عطف المغايرة ما لم يكن ما لم يكن عطف مغايرة سيكون واحدا من ثلاثة عطف الشيء على نفسه عطف البعض على كله عطف اللازم على ملزومه هذا ما يقصده. نعم؟ - 00:31:04

قوله تعالى خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. هذا مغايرة ام غير مغايرة؟ مغايرة. هذا مغايرة تامة. السماوات غير الارض ظلمات غير النور. طيب وانزل التوراة والانجيل. التوراة غير الانجيل. تختلف تماما عن الانجيل. هذا كتاب وهذا كتاب - 00:31:20

هذا هو الغالب اذا الغالب ماذا؟ في العطف ماذا الغاني في العطش ماذا؟ المغايرة ام غير المغايرة؟ المغايرة. نعم ويليه ان يكون بينهما تلازما لقوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتم الحق وانتم تعلمون. اين المعطوف واين المعطوف عليه - 00:31:41

يكتبوا الحق هذا معطوف. المعطوف عليه ماذا؟ تلبسه الحق بالباطل ما معنى تلبس الحق بالباطل؟ تلبس الحق بالباطل اي تخلطه. تلبسه يعني تخلطه. الله يقول لاهل الكتاب لا تخلطوا الحق بالباطل - 00:32:03

وخلط وبعد ذلك قال وتكتموا الحق اكمال الحق لازم من لوازم ها نفس الحق بالباطل. السؤال الان هل لبس الحق بالباطل هو هو اكمال الحق حكمة الحق لم يذكر الباطل لم يذكر اي شيء الحق - 00:32:16

اما نفس الحق بالباطل يذكر شيئا والحق هو شيء من الباطل. اذا ليس هو هو. طيب هل لبس الحق بالباطل او هل كتمان الحق جزء من لبس الحق بالباطل ليس جزءا ليس - 00:32:33

ليس جزءا هو لازم يعني كتمان الحق ليس جزءا لان لبس الحق ما له الخلط. يخلط الحق مع الباطل اما كتمان الحق اي اخفاء الحق اخفائه تماما لا يذكره اذا هو لازم من اللوازم - 00:32:46

واضح مرة اخرى ولا تلبسوا الحق بالباطل. نعم. وتكتموا الحق وانتم تعلمون. فكتمان الحق لازم لازم يعني عندما انت تخلط الحق مع الباطل يلزم من هذا ماذا؟ ما الذي يلزم من هذا؟ ان الناس تعرفون الحق. فاذا لم يعرف الناس الحق اذا هذا هو كتمان الحق -

00:33:01

انا من عطف اللازم على المجزوم. نعم واطيعوا الله واطيعوا الرسول هذا من اي نوى هل هذا من عطس المترادفات ام من عطف البعض على الكل؟ ام العطف اللازم على المنزول - 00:33:19

كان لازم هنعمل زروفنا. هذا ليس من عطف المترادفات وليس من عطف بعضها الكل طاعة الرسول ليست بعد طاعة الله طاعة الرسول لازمة لطاعة الله عز وجل. لازمة من لوازم طاعة الله. وليست هي طاعة الله. لان طاعة الله انما هي طاعة الله لان هذا حق الله عز وجل. وواجبه على - 00:33:39

هو الذي خلق العباد. اما طاعة الرسول واجبة لان الله عز وجل امر بذلك اذا طاعة الرسول ليست هي طاعة الله وليست جزءا منها انما هي لازم من لوازمها. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني - 00:33:57

يعني يلزم من حبكم لله من طاعتكم لله ان يتبع الرسول واتباع الرسول هو طاعته. نعم. اذا هذا من عطف اللازم واضح العلاقة بين المعطوف والمطوف عليه هنا ماذا؟ علاقة تلازم ليست ترادف او او جزء - 00:34:13

نعم اتقان السادس عطف بعض الشيء عليه قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى الصلاة الوسطى على المراجع انها صلاة العصر ادم العطف الخاص على العالم. عطف البعض على الكل - 00:34:26

حافظوا على الصلوات يدخل فيها ماذا؟ العصر. العصر. والصلوة الوسطى ادب العطف الجزء على الكل. نعم من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكاب اين واين اين العام؟ اين الكل؟ واين الجزء؟ كل الملائكة والجزء بجبريل وميكائيل. نعم - 00:34:44

واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك اين اين الجزء واين الكل هو في مثل هذا وجهان. احدهما في مثل هذا وجهان يعني كيف نفهم هذه الايات التي فيها عطف البعض على الكل هذا كلام شيخ الاسلام في كتاب الايمان الذي ينقله بطول هذا - 00:35:10



كيف نفهم هذا؟ يقول هناك طريقتان لفهم هذه النصوص التي فيها عطف البعض على الكل. الوجه الاول احدهما ان يكون داخلا في الاول فيكون مذكورا مرتين. ان يكون داخلا في الاول سيكون مذكورا مرتين - [00:35:30](#)

يعني حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فنقول الصلاة الوسطى هي صلاة العصر. هي داخلة في الصلوات. فذكرت صلاة العصر.

اول مرة في قوله حافظوا على الصلاة على الصلوات حسنا ثم ظهرت مرة ثانية في قوله ماذا؟ والصلاة الوسطى - [00:35:45](#)  
قل من كان عدوا لله وملائكته وجبريل وميكائيل. جبريل وميكائيل ذكروا في ماذا؟ في الملائكة. ثم ذكر بعد ذلك ماذا خاص نعم ان

يكون داخلا في الاول. الوجه الثاني والثاني ان عطفه عليه يقتضي انه ليس داخلا فيه هنا - [00:36:02](#)  
وان كان داخلا فيه منفردا كما قيل مسل ذلك في لفظ الفقراء والمساكين. ما معنى هذا ليس دخيلا في هنا ليس داخلا فيه بمعنى انه

ليس داخلا فيه بنفس الدرجة - [00:36:20](#)

التي ذكر فيها في العام ذكر فيها في الكل. يعني عندما يقول الله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى حافظوا على الصلوات. هل درجة المحافظة على صلاة العصر التي هي الصلاة الوسطى؟ بنفس درجة المحافظة على الصلاة؟ على

الصلاة اعلى. فهذا معنى انه ليس داخلا فيه - [00:36:36](#)

ليس داخلا فيه يعني لم يشترك معه في الحكم نفس الاشتراك. الحكم هنا هو ماذا؟ هو الامر بالمحافظة. هو الامر بالمحافظة. ليس داخلا فيه اي ليس داخلا بنفس الدرجة بنفس الدرجة وكذلك في قوله تعالى قل من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل

فان الله عدو - [00:36:56](#)

للكافرين. ملائكتي وجبريل وميكائيل. هل عداوة؟ هل عداوة جبريل كعداوة سائر الملائكة؟ الجواب لا فاذا هم لا يشتركان في نفس الدرجة في الحكم. هذا معنى قول ليس داخلا فيه يعني ليس في نفس الدرجة في الحكم الحكم الذي هو الذي اشترك فيه

المعطوف والمعطوف عليه. فان سبب نزول الاية مثلا قل من كان عدوا هذه ان اليهود - [00:37:17](#)

قالوا للنبي عليه الصلاة والسلام من يأتيك بالوحي؟ قال جبريل. قال لو كان اه ميكائيل لامنا بك نعم فهم عاد وجبريل انما جبريل الذي ينزل بالعذاب. فاذا سبب نزول الاية انهم كانوا اعداء لجبريل. فذكر جبريل في الاية بمزيد اهتمام عن باقي الملائكة لان العداوة -

[00:37:39](#)

ام جبريل اعظم من عدواتهم لسائر الملائكة؟ نعم هذا معنى قولي في الوجه الثاني اقرأوا مرة اخرى من فضلك. والثاني ان عطفه عليه يقتضي انه ليس داخلا فيه هنا وان كان داخلا فيه منفردا كما قيل مسل مسل ذلك في لفظ الفقراء ومساكين ونحوه مما تتنوع

دلالاته - [00:37:57](#)

لفظ الفقراء والمساكين يتنوع دلالاته بالافراد والاقتران فعندما يقترب الفقير مع المسكين من يكون اشد؟ الصحيح خلاف بين اهل العلم؟ الصحيح ان الفقير يقول ماذا؟ اشد حاجة من المسكين. فالفقير الذي لا يجد مالا مطلقا. اما المسكين الذي يجد مالا ولكنه -

[00:38:18](#)

لا يكفي هذا عندما يأتي الفقير والمسكين. انما الصدقات للفقراء والمساكين. فيكون الفقير اخص من المسكين هذا اذا اقترن افترقا.

واذا افترقا اقترن. اذا جاء الفقير وحده او المسكين وحده فيدخل فيه ماذا؟ يدخل في الثاني. يدخل في اللفظ - [00:38:37](#)

نعم الرابع عطف الشيء على الشيء لاختلاف الصفتين قوله تعالى غافل الذنب وقابل التوبة وجاء في الشعر العطف باختلاف اللفظ فقط كقوله فالف قوله كذا اميمة الرابع عطفوا الشيء على شيء اختلاف الصفتين. غافر الذنب وقابل التوبة. ها هنا الاختلاف لاختلاف

الذاتين - [00:38:54](#)

عن اختلاف الصفتين الصفة لأنها ذات واحدة وهي الله عز وجل. وهي الله عز وجل. ولكن الصفتين هنا مختلفتان. وهي غافر الذنب وقابل التوبة والمعنيان ليسا مترادفين يعني هل يقال هنا ان غافل الذنب هو قابل التوبة؟ لا المعنيان ليسا مترادفين. لان غافر الذنب

معناها انه يغفر الذنب حتى لو كان بدون توبة. الله عز وجل قد يغفر - [00:39:22](#)

الانسان بدون توبة وقابل التوبة هذا اخص انه ليغفره بالتوبة واضح واضح الفرق بينهما قال وقد جاء في الشعر العطف لاختلاف

اللفظ فقط الف قولها كذبا وبيننا. الف اي وجد - 00:39:48

هذا شطر بيت الف اي وجد وجد قولها كذبا وكذبا ميلا يعني ماذا؟ يعني كذبا ففي كلام الناس قد يكون هناك تراصف قد يكون هناك

تراصف والعطف الاختلاف اللفظي فقط. تقول مثلا - 00:40:06

انا احب فلانا واوده تحب فلانا واود يود يا احبة فالحب والود واحد. نعم ولكن في كلام الله عز وجل على الصحيح لا يوجد ترادف تام

في العطف ابدا لا يوجد ترادف تام في العطف ابدا. لن تجد مفردتين - 00:40:25

مترادفتين معطوف احدهما على الاخرى بنفس المعنى. هذا لا يوجد في كلام الله عز وجل. قال ومن الناس من زعم ومن الناس من

زعم ان في القرآن من ذلك قوله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا - 00:40:44

والكلام على ذلك معروفا في موضعه. ومن الناس من زعم ان في القرآن من ذلك. من ذلك يعني من ماذا؟ ماذا يقصد بذلك باختلاف

اللفظ. العطف لاختلاف اللفظ يعني لفظ مختلف ولكن المعنى ماذا - 00:41:02

واحد من زعم وهذا الزعم غير صحيح. شيخ الاسلام بين في مواضع ان هذا الزعيم غير صحيح. قال هذا في مقدمة التفسير انه لا

يوجد في القرآن لفظان ماذا؟ ها - 00:41:19

مترادفان ترادفا كلياً لابد ان يوجد بينهما فرق. حتى هذه الآية مثلا لكل جعلنا بكم شرعة ومنهاجا. بعض المفسرين يقولون الشرعة

هي المنهاج وهذا من عطف فقط الشرع ومنهاج يختلفان في اللفظ. لكن المعنى واحد - 00:41:29

ولكن الصحيح ان المعنى ليس واحدا. ولذلك قال ابن عباس في تفسير هذه الآية شعبة ومنهاجا اي سبيلا وسنة. جعل الشرع بمعنى

السبيل. والمنهاج بمعنى السنة لذلك قال بعض المحققين ان الفرق بين الشرع والمنهاج ان الشرع هي ما اتفقت الشرائع في اصله.

والمنهاج - 00:41:43

ما اختلفت في صفته بمعنى ان مثلا الصلاة او الصيام كان عندنا نحن صيام وعند آآ شريعة زكريا عليه السلام صيام. هذا شرعة شرعة

الصيام ولكن من هذه الصيام صفة الصيام سنة الصيام قلنا السنة والشرع السبيل فالمنهاج هذا سبيل الصيام سبيل - 00:42:03

طريقة الصيام كانت عند زكريا السكوت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسي. اما في شريعتنا هي الامساك عن الطعام والشراب

والجماعة. نعم؟ فاذا يختلف هيختلف لفظ الشرعة عن لفظ المنهاج - 00:42:22

قال فاذا كان العطف في الكلام فاذا كان العطف في الكلام يكون على هذه الوجوه. اذا قد يكون العفو للمغايرة قد يكون العطف لغير

المغايير يا رب معنى عطف البعض على الكل عطف اللازم على الملزوم ها؟ طيب قال فاذا كان العطف في الكلام يكون على هذه

الوجوه له وجوه مختلفة. فلماذا نقصده فقط - 00:42:35

والعطف المغايرة كما تدعون انتم ايها المرجئة الذين امنوا وعملوا الصالحات العمل غير الايمان. لأ هناك انواع اخرى للعطف. آآ ذكرناها

الان. فلا بد ان ننظر في كلام الشارع كيف ورد - 00:42:55

فيه الايمان فوجدناه وجدناه اذا اطلق يراد به ما يراد بلفظ البر والتقوى والدين ودين الاسلام بمعنى بمعنى ان لفظ الايمان اذا اطلق

وحده يشمل باقي الالفاظ مثل البر والتقوى - 00:43:07

مثل الفقير والمسكين. يعني الايمان والاسلام؟ الايمان والاسلام مثل الفقير والمسكين. اذا اقترن اجتماع واذا افترق اذا اختار ان افترق

واذا افترق اجتماعا اذا اقترن افترق فلو جاء الاسلام والايمان فيطلق الايمان على الباطل والاسلام على الظاهر كما في حديث جبريل.

اخبرني عن الاسلام واخبرني عن الايمان. هم نعم. فاخبروا ان الاسلام هو الظاهر وان الايمان هو الباطن كما تعلمون - 00:43:26

الحديث نعم هذا اذا اقترن في نص واحد. هذا اذا اقترن في نص واحد. اما اذا جاء الايمان وحده فيدل على الاسلام. والاسلام لا شك

ان العمل داخل فيه. لا شك - 00:43:48

كان العمل داخل في الاسلام. واذا جاء الاسلام وحده فيدل على الايمان. يدل على الايمان الذي هو التصديق وعمل القلب وعمل وعمل

الجوارح. قال ذكر في اسباب عن الايمان فانزل الله هذه الآية ليست منه ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب - 00:43:58

قال محمد بن نصر حدثنا اسحاق بن ابراهيم حدثنا عبدالله بن يزيد المقرئ قال حدثنا مسعودي عن القاسم قال جاء رجل الى ابي ذر

رضي الله عنه فسأله عن الامام فقراً ليس - 00:44:18

البر ان تونوا وجوهكم الى اخر الاية. فقال الرجل ليس عن هذا سألتك. فقال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأل عن الذي سألتني عنه فقراً عليه الذي قرأت عليك فقال له الذي قلت قلت لي - 00:44:35

فلما ابى ان يرضى قال ان المؤمن الذي اذا عمل الحسنة سرته ورجى ثوابها. واذا عمل سيئة ساءته وخاف عقابه هذا حديث ضعيف ولكن معناه صحيح. ويكفي الاستدلال بالاية لا نحتاج الى هذا الحديث في تفسير الاية لان الاية يعني واضحة. ليس البر - 00:44:53  
ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم الآخرها والملائكة والكتاب والنبيين واتى مال على حبه ذو القربى ايتاء المال عمل واليتامى والمساكين وابن السبيل واقام الصلاة واتى الزكاة. عمل والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء. الى اخر الايات. كل هذا ماذا؟ عمل. كل هذا عمل - 00:45:12

فقاية نص في ماذا لان العمل من الايمان لان العمل من الايمان. نعم. قال وفي الصحيح وكذلك اجاب جماعة من السلف بهذا الجواب وفي الصحيح قوله لو فد عبد القيس مرورك بالايمن بالله وحده اندرون ما الايمان بالله؟ شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان - 00:45:34

الخمس من المغنم وانتم قد الخمسة من المغنم فهذا لان الايمان لانه جاء منفردا عن الاسلام اطلق على ماذا؟ على الظاهر اطلق على الظاهر الشهادة واقام الصلاة وايتاء الزكاة وايتاء الخبز كل هذه اعمال ظاهرة فاسر به ماذا؟ الباطن والظاهر. نعم - 00:46:01  
قال معلوم ومعلوم انه لم يرد ان هذه الاعمال تكون ايمانا بالله بدون ايمان القلب. يعني هذا يعني يريد ان يقول ان الايمان في حديثه قيس النبي عليه الصلاة والسلام سمي الايمان ماذا اعمالا ظاهرة - 00:46:19

وادي الاعمال الظاهرة لا يمكن ان تكون ايمان الا بماذا؟ الا بايمان القلب. فاذا هذا الحديث يثبت ايمان القلب الذي والايمان الباطن. ويثبت الاسلام الذي هو العمل نعم قال ومع اظن انه لم يرد ان هذه الاعمال تكون ايمانا بالله بدون ايمان القلب - 00:46:34  
اخبر في مواضع انه لابد من ايمان القلب فعلم ان هذه مع ايمان القلب هو الايمان هذه اي هذه الاعمال الظاهرة مع ايمان القلب. فالان جاء لفظ الايمان منفردا فدل على الباطن والظاهر. نعم - 00:46:53  
واي دليل على ان الاعمال داخلة في مسمى الايمان فوق هذا الدليل. حديث ابن عبد القيس ادم فانه فسر الايمان بالاعمال. ولم يذكر التصديق للعلم بان هذه الاعمال لا تفيد مع الجحود - 00:47:10

وفي المسند عن انس ابن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الاسلام علانية والايمان في القلب في هذا الحديث دليل على المغايرة بين الاسلام والايمان. الان هو انتهى تقريبي ان تستطيع ان تقول ان هذا كلام جديد. الان هو انتهى من الرد على ماذا - 00:47:27

ان الرد على المرجئة الذين يستدلون بان عطف العمل على الايمان يدل على المغايرة. فمعنى هذا ان العمل غير الايمان. وقد اجبنا عن هذا الان يريد ان يتكلم عن مسألة اخرى وهي مسألة ماذا - 00:47:45

الفرق بين الاسلام والايمان هل الاسلام هو الايمان ام هما؟ متباينان هناك خلاف بين اهل العلم في هذه في هذه المسألة بعضهم يرى ان الاسلام والايمان كمحمد بنصر مرواوي البخاري وجمهور - 00:47:55

اهل السنة يرون ماذا؟ يرون المغايرة بينهما. قال هذا الحديث الاسلام علانية والايمان في القلب يدل على ان الايمان غير الاسلام. قال وفي هذا الحديث وفي هذا الحديث دليل على مغايرة بين الاسلام - 00:48:05

يؤيده حديث جبريل عليه السلام. وقد قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم هذا جبريل اياكم يعلمكم دينكم. فجعل الدين هو الاسلام والايمان والاحسان. فبين ان ديننا يجمع الثلاثة. لكن هو درجات ثلاث مسلم ثم مؤمن ثم محسن - 00:48:20

والمراد بالايمان مع ما ذكر في مع الاسلام قطعاً. كما انه اريد بالاحسان ما ذكر مع الايمان والاسلام. لا ان الاحسان يكون مجرد عن الايمان. هذا محال وهذا كما قال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابقون - 00:48:41

بازن الله والمقتصد والسابق كلاهما يدخل الجنة بلا عقوبة بخلاف الظالم لنفسه فانه معرض للوعيد. يعني كما ان الدين ثلاث مراتب اسلام وايمان واحسان فكذلك ذكر الله عز وجل في هذه الاية ان الناس ثلاث مراتب منهم ظالم لنفسه هذا الذي اسرف على نفسه في المعاصي ولم يتب منها - [00:49:05](#)

هذا معرض للوعيد قد يعذب. ومنهم مقتصد الذي فعل الواجبات وترك المحرمات. هذا يدخل الجنة ان شاء الله. منه سابق بالخيرات. زاد على هذا فعل المستحبات ماركة مكروهات قال وهكذا من اتى بالاسلام الظاهر مع التصديق بالقلب لكن لم يقم بما يجب عليه من الايمان الباطني فانه معرض للوعيد - [00:49:27](#)

من كتب الاسلام من ظاهر يعني اتى بالعمل الظاهر مع التصديق بالقلب لكن لم يقم بما يجب عليه من الايمان الباطل. ماذا يقصد ما يجب عليه من الايمان الباطل اعمال القلوب الواجبة - [00:49:50](#)

اعمال القلوب الواجبة. نعم عنده خوف من الله عز وجل. عنده اصل الخوف لكن ليس عنده الكمال الواجب في الخوف. عنده اصل المحبة ليس عنده الكمال الواجب في المحبة. كما في الحديث - [00:50:05](#)

يوم احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين هذا وماذا؟ هذا هو عمل القلب الذي لم يكتمل المحبة التي لم تكتمل. نعم واعم من جهة نفسه واخص من جهة اهله - [00:50:17](#)

الايمان اعم من جهة نفسه واخص من جهة اهله من من الاسلام فالاحسان يدخل فيه الايمان والايمان يدخل فيه الاسلام. والمحسنون اخص من المؤمنين والمؤمنون اخص من المسلمين. وهكذا الرسالة والنبوة - [00:50:34](#)

النبوة داخلة في الرسالة والرسالة اعم من جهة نفسها. واخص من جهة اهلها. فكل رسول نبي ولا ينعكس وقد صار الناس في مسمى الاسلام على ثلاثة اقوال فطائفة جعلت الاسلام هو الكلمة وطائفة اجابوا بما اجاب به النبي صلى الله - [00:50:51](#)

حينما سئل عن الاسلام والايمان كاينة فسر الاسلام بالاعمال الظاهرة والايمان بالايمان بالاصول الخمسة وطائفة جعلوا الاسلام مرادفا للايمان وجعلوا معنا قول الرسول صلى الله عليه وسلم ان الاسلام شهادة ان لا اله الا الله - [00:51:11](#)

واقام الصلاة واقام الصلاة الحديث شعائر الاسلام والاصل عدم التقدير مع انهم قالوا ان الايمان يعني الذين قالوا هذا من الذين قدروا هذا؟ البخاري. اه الذين قالوا ان الاسلام هو الايمان. عندما كيف يجب - [00:51:32](#)

حديث جبريل يقولون جبريل سأل النبي عليه الصلاة والسلام قال اخبرني عن الاسلام ولا يخبرني عن شعائر الاسلام. ليس ان هذا هو الاسلام نفسه. هم. هم يقولون الاسلام والايمان شيء واحد - [00:51:48](#)

الاسلام والايمان شيء واحد. والنبي عليه الصلاة والسلام عندما سأل جبريل قال اخبرني عن الاسلام اي اخبرني عن شعائر الاسلام. لان الشعائر وممكن شخص يقول طب واخبرني عن الايمان. والايمان عندما هو الاسلام. يقولون ان معنى كلمة شعائر. معنى الشعائر اي

العبادات الظاهرة - [00:52:00](#)

العبادات ماذا؟ الظاهرة. الشعائر هي ماذا؟ العبادات الظاهرة. اما اعمال القلوب لا تسمى شعائر. اعمال القلوب لا تسمى شاعر. نعم مع انهم قالوا ان الايمان هو التصديق بالقلب ثم قالها الاسلام والايمان شيء واحد فيكون الاسلام هو التصديق - [00:52:17](#)

وهذا لم يكن هو احد من اهل اللغة. وانما هو الانقياد والطاعة. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لك اسلمت وبك امنت الصلاة الاسلام بالاعمال ظاهرة والايمان بالايمان بالاصول الخمسة فليس لنا اذا جمعنا بينهما ان نجيب بغير ما اجاب به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:52:39](#)

يعني لا ينفع ان نجيب ونقول ان اخبرني عن الاسلام اي اخبرني عن شعائر الاسلام لان هذا تقدير محذوف بدون حاجة. والاصل في الكلام عدم التقدير. الاصل في الكلام عدم - [00:52:59](#)

التقدير اذا جبريل عليه السلام عندما سأل النبي صلى الله عليه وسلم اخبرني عن الاسلام كان يغسل سؤال عن الاسلام الذي هو الدين ليس عن شعائر الاسلام فقط. نعم واما اذا افرد - [00:53:10](#)

بسم الايمان فانه يتضمن الاسلام. واذا غفر للاسلام فقد يكون مع الاسلام مؤمنا بلا نزاع وهذا هو الواجب. وهل يكون مسلما ولا يقال

له مؤمن؟ وقد تقدم الكلام فيه وكذلك ما الصحيح في هذا - [00:53:23](#)

نعم يعني اذا ثبت له وصف الاسلام هل يلزم ان يثبت له وصف الايمان يعني اثبت لكل مسلم هل يلزم ان يكون كل مسلم مؤمنا؟  
الجواب لا ما هو اصل الايمان كل مسلم لابد ان يكون معه اصل الايمان لكن لا يسمى مؤمنا الا اذا استكمل الايمان الواجب الا اذا استكمل ماذا؟ الايمان الواجب. نعم - [00:53:43](#)

وكذلك هل يستلزم الاسلام والايمان فيه نزاع مذكور وانما وعد الله بالجنة في القرآن وبالنجاة من النار باسم الايمان. كما قال تعالى  
ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. يعني الله - [00:54:06](#)

وعز وجل يا رتب النجاة في الآخرة على وصف الايمان ولم يرتبها على وصف الاسلام. لماذا؟ لان وصف الاسلام يصدق على المنافق.  
المنافق يسمى مسلما. ولكنه غير في الآخرة نعم فالاسلام هذا ماذا؟ هو الاسلام الحكمي في الدنيا. الاسلام الحكمي في الدنيا. اما  
الاسلام الحقيقي هو الايمان. يعني تستطيع ان تقول الاسلام الحكمي - [00:54:22](#)

الذي يثبت الحكم بالاسلام من عصمة الدم والمال هذا هو الاسلام الحكمي اما الاسلام الحقيقي هو ماذا هو الايمان الذي ينجو به  
صاحبه يوم القيامة. نعم كما قال تعالى ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. وقال تعالى سابقوا  
الى مغفرة من ربكم - [00:54:43](#)

وجنة عرضها كعرض السماء والارض. اعدت للذين امنوا بالله ورسوله واما اسم ريم واما اسم واما اسم الاسلام مجردا فما به في  
القرآن دخول الجنة يعني ما علق الله عز وجل دخول الجنة على لفظ الاسلام فقط - [00:55:10](#)

ما علق اه به دخول الجنة. نعم. نعم كما علق به في القرآن دخول الجنة لكنه طرده واخبر انه دينه الذي لا يقبل من احد سواه او لا  
يقبل من احد سواه. ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. نعم - [00:55:33](#)

وبه بعث النبيين ان الدين عند الله الاسلام ومن يبتغي غير الاسلام دينا فليأخذ منه فالحاصل ان حالة اقتراب غير حالة افراد احدهما  
عن الآخر الاسلام من الايمان كمثل الشهادتين احدهما. من من الاخرى فشهادة الرسالة غير شهادة الوحدانية - [00:55:51](#)

فهنا شيان في الاعيان واحدهما مختبطة شيان في الاعيان يعني شالت الوحدانية مرتبطا بعين الله عز وجل وشادت الرسالة  
مرتبطة بعين النبي صلى الله عليه وسلم. نعم واحدهما مرتبطة بالآخرى في المعنى والحكم - [00:56:17](#)

شيء واحد كذلك الاسلام والايمان. يعني اذا ذكرت شهادة ان لا اله الا الله فقط ندخل فيها شهادة ماذا شهادة ان محمدا رسول الله. نعم  
نستلزمه يعني نعم لا ايمانا كذلك الاسلام والايمان لا ايمان لمن لا اسلام له. ولا اسلام لمن لا ايمان له. اذ لا يخلو المؤمن من اسلام -

[00:56:34](#)

به يتحقق ايمانه ولا يخلو المسلم من ايمان به يصح اسلامه. فكل مسلم كل مسلم لابد ان يكون عنده ماذا شيء من الايمان اصل  
الايمان. اه وكل مؤمن لابد ان يكون مسلما لانه اذا كان مؤمنا فهو اعلى من المسلم. نعم - [00:56:56](#)

ونظاهر ذلك في كلام الله ورسوله وفي كلام الناس كثيرا. اعني في الافراد والاضطراب منها ذنوب الكفر والنفاق. فالكفر اذا ذكر مفردا  
في وعيد الآخرة. دخل فيه المنافقون كقوله تعالى ومن يكفر - [00:57:13](#)

بإيمانك قد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين. فمن يكفل يدخل فيه المنافق؟ يدخل فيه الكافر الذي اظهر الكفر والمنافق الذي  
اخفى الكفر. نعم ونزاهره كثيرة واذا قرن بينهما كان الكافر من اظهر كفرا والمنافق من امن بلسانه ومن ومن ولم يؤمن بقلبه -

[00:57:30](#)

وكذلك لفظ البر والتقوى ولفظ الاثم والعدوان ولفظ التوبة والاستغفار ولفظ الفقير والمسكين وامسال ذلك ويشهد لي الفرق بين  
الاسلام والايمان قوله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا الى اخر السورة وقد اعترض على هذا بانه وقد اعطي

- [00:57:54](#)

على هذا بان معنى الآية قولوا اسلمنا المقدمة بظواهرنا منافقون في الحقيقة وهذا احد قولي المفسرين في هذه الآية الكريمة. يعني  
هذه الآية استدلت بها جمهور اهل السنة على الفرق بين الاسلام والايمان - [00:58:18](#)



ولكن الذين لم يفارقوا بين الاسلام والايمان كالبخاري رحمه الله قال ان هؤلاء كانوا ماذا كانوا منافقين. قالت الاعراب امنا. قل لم تؤمنوا ولكن قلوا اسلمنا. هذا دليل ان الاسلام غير الايمان - [00:58:38](#)

البخاري قال هؤلاء كانوا منافقين. قولوا اسلمنا اي انقذنا بالظاهر. انقذنا بالظاهر ولكن في الحقيقة هم كانوا منافقين. ولكن هذا الكلام ليس بصحيح. لانه قال لنا الله لان الله عز وجل قال وان تطيعوا الله ورسوله لا يلدكم - [00:58:51](#)

من اعمالكم شيئا قال بعدها ان تطيعوا الله ورسوله ولا يلدكم. ما معنى ليلتكم اي لا ينقصكم لا ينقصكم من اعمالكم شيئا فهذا دليل على انهم اذ عملوا عملا يتقبله الله منهم والله لا يتقبل من - [00:59:04](#)

المنافقين صحيح؟ وهذا واضح طيب قلم بالخبز الاخر ورجح وهو انهم ليسوا بمؤمنين كامل الايمان. لا انهم منافقون كما الايمان عن القاتل والزاني والسارق ينهلنا في الايمان عن القاتل والزاني والسرقة. هل معنى ذلك ان الزاني المنافق - [00:59:19](#)

هذا بالضبط كلام فيه الايمان عن الاعراب يعني لا فرق بين نفي الايمان عن القاتل والزاني والسارق وبين نفي الايمان عن الاعراب. هؤلاء نفي عنهم الايمان الواجب. وهؤلاء نفي عنهم الايمان الواجب. نعم - [00:59:42](#)

ومن لا امانة له ويؤيد هذا لا ايمان لمن لا امانة له في الحديث لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه. كل هذا نفي للايمان ليس معنى ان المنفي عنه الامام منافق. منافق نفاق اكبر المخرج من المني لا. المعنى انه ماذا؟ انه - [00:59:56](#)

لم يستكمل الايمان الواجب. لم يستكمل الايمان الواجب. نعم. كمل يعني يويل هذا السباق الاية وسياقها فان السورة من اولها الى هنا في النهي عن المعاصي واحكام بعض يعني سورة الحجرات هي سورة الاداب - [01:00:12](#)

نهت عن كثير من المعاصي كالغيبة والسخرية نعم وغير ذلك من الاخلاق الرديئة والتناوب بالالفاظ كثير من المعاصي. فاذا هنا تتكلم عن المنافقين نفاقا اكبر. النفاق الاكبر لما تتكلم عن ماذا - [01:00:32](#)

نتكلم عن العصاة طيب قال السباق يعني الكلام الذي قبل الآية الذي سبق الآية قال ويؤيد هذا السباق الآية وسياقها فان السورة من الى هنا في النهي عن المعاصي واحكام بعض العصاة ونحو ذلك وليس فيها ذكر المنافقين. ثم قال بعد ذلك - [01:00:46](#)

تطيعوا الله ورسوله لا يغتكم من اعمالكم شيئا. ولو كان المنافقين ما نفعتهم الطاعة. ثم قال انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يفتابوا يعني والله اعلم ان المؤمنين الكامل الايمان - [01:01:08](#)

هم هؤلاء لا انتم بل انتم منتف عنكم الايمان الكامل تؤيد هذا انه امرهم او اذن لهم ان يقولوا اسلمنا والمنافق لا يقال له ذلك. اذا الله عز وجل هذا وجه قومي - [01:01:28](#)

ما بتكلمش غير اسلام هل المنافق يقول له قل اسلمنا قالت الاعراب يا منة قل لم تؤمنوا هل اذا كانوا المنافقين لن يقول لهم ولكن قولوا اسلمنا الله عز وجل كان يقول للمنافقين - [01:01:44](#)

في سورة التوبة قل انفقوا طوعا او كرها لن يتقبل منكم انكم كنتم قوم الفاسقين وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا هم فاسقون. قال عن المنافقين انهم ماذا وصفهم بوصف ماذا - [01:01:57](#)

كفروا بالله ورسوله. لم يقل وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم اسلموا اسلاما ظاهرا لكنه وصف المنافقين بانهم ماذا كفروا بالله ورسوله ووصفان بانهم ماتوا وهم فاسقون الى غير ذلك من الاوصاف التي وصفهم بها. ولا ولا يمكن ان يأتي في القرآن يقول للمنافق قل اسلمنا. كما قال للاعراب - [01:02:14](#)

واسلمنا. فعلم من هذا ان هؤلاء الاعراب عندهم اصل الايمان ولكن ليس عندهم كماله والواجب. ليس عندهم كماله الواجب. نعم ولو كانوا منافقين لنفع عنهم الاسلام. كما نفى عنهم الايمان - [01:02:34](#)

ان يمن باسلامهم ان اول الاية يمنون عليك ان اسلموا. يمنون عليك اي يا محمد يتفضلون عليك. يقولون يا محمد اسلمنا فاعطنا من علي ان يتفضل. يعني انا فعلت لك شيئا جيدا. انا اسلمت. عليك ان تعطيني المال. فالله عز وجل قال قل الله يمن عليكم. قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله ويمن - [01:02:48](#)

عليكم من هداكم للايمان كنتم صادقين. فلو كانوا منافقين لرد الله عليهم ردا شديدا قال كيف تبنون عليه الاسلام وانتم منافقون كيف

اقول لهم؟ قولوا اسلمنا. لا لا يمكن ان يكونوا يمينون وهم منافقين. جمع كل هذه المصائب سم يقول لهم قولوا اسلمنا - [01:03:11](#)

ونهى هم ان يمينوا باسلامهم فاثبت لهم اسلاما ونهاهم عن نهاهم ان يمينوا به على رسوله عليه الصلاة والسلام. ولو لم يكن اسلاما

صحيحا لقال لم تسلموا بل انتم كاذبون كما كذبهم في قولهم نشهد انك لرسول الله - [01:03:29](#)

المنافقون قالوا هذا ووضح من الايات التي ذكرتها. هذه الاية اوضح. اذا جاءك ما ينفقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك

لرسوله. والله يشهد ان المنافقين لم يقل والله ويشهد ان المنافقين لمسلمون - [01:03:51](#)

والله اعلم بالصواب بعد هذا التقرير والتفصيل دعوى التراضف والترادف بين الاسلام والايمان وتشنيع من الزم بان الاسلام لو كان هو

الامور ظاهرة لكان ينبغي الا يقبل الا ذلك ولا يقبل ايمان مخلص - [01:04:05](#)

فانه قد تقدم تنظيم الايمان والاسلام بالشهادتين وغيرهما للتشبيه شبهنا الامام الحسين بالشهادتين الاسلام والايمان شبهناه

بالشهادتين. كل من قال كل من قال لا اله الا الله فقط يلزم منه ماذا؟ الشهادة بان محمدا رسول الله. مقدر. نعم؟ مقدرة؟ نعم. لازم -

[01:04:27](#)

لازم لوازمنا. يعني شهادة الشهادة ان محمدا رسول الله لازم من لوازم الشهادة بان لا اله الا الله. كذلك ها يلزم من كونه آا مسلما ان

يكون مؤمنا. ان يكون عنده اصل الايمان يعني - [01:04:51](#)

فانه قد تقدم تنظيم الايمان والاسلام بالشهادتين وغيرهما وان حالة غيرهما مثل الفقير والمسكين والبر والتقوى والكفر والفحشاء

والمنكر والاثم والعدوان نعم كل هذه الفاضي الذي اذا اقترنت اجتمعت واذا افترقت - [01:05:05](#)

اه اذا اقترنت افترقت واذا افترقت اجتمعت. نعم وان حالة الاقتران غير حالة الانجراف انظر الى كلمة الشهادة فان النبي صلى الله

قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. الحديس - [01:05:25](#)

فلو قالوا لا اله الا الله وانكروا الرسالة ما كانوا يستحقون العصمة. نعم. اذا امرت ان القوة للناس حتى يقولوا لا اله الا الله ولم يقل ان

محمدا رسول الله لان هذا لازم لوازمها - [01:05:41](#)

واذا قالوا لا اله الا الله ولم يلتزموا هذا اللازم. وانكروا هذا اللازم؟ هل يستحقون عصمة الدم والمال يستحقون عصمة الدم والمال. نعم

هذا وقالوا لا اله الا الله وانكروا الرسالة ما كانوا يستحقون العصمة بل لابد ان يقولوا لا اله الا الله قائمين بحقها ولا يكون - [01:05:54](#)

بلا اله الا الله حق القيام الا من صدق بالرسالة. وكذا ما شهد ان محمدا رسول الله. عليه الصلاة والسلام. لا يكون قائما بهذه ان من

صدق هذا الرسول في كل ما جاء به - [01:06:14](#)

وانتظم فانتظمت التوحيد واذا صممت شهادة ان لا اله الا الله الى شهادة ان محمدا رسول الله. كان المراد من شهادة ان لا اله الا الله.

اثبات التوحيد ومن شهادة ان محمدا رسول الله اثبات الرسالة. كذلك الاسلام والايمان. اذا قرن احدهما بالآخر كما في قوله تعالى ان

المسلمين - [01:06:30](#)

المسلمات والمؤمنين والمؤمنات وقوله صلى الله عليه وسلم والى الامام. نعم وقوله صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام اللهم

بك اسلمت وبك امنت. وادعو ايضا دليل ان الايمان غير الاسلام - [01:06:58](#)

كان المراد من احدهما وغير المراد من الآخر. وكما قال صلى الله عليه وسلم الاسلام علانية والايمان في القلب واذا انفرد احدهما شمل

معنى الآخر وحكمه وكما في الفقير والمسكين ونظايره فان لفظ الفقير - [01:07:16](#)

والمسكين اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اجتمعا فهل يقال في قوله تعالى اطعام عشرة مساكين انه يعطى المقل دون المعلم من هو

من هو المقل مسكين. مسكين مقل. المعدم الفقير - [01:07:37](#)

مقليا عنده ما القليل معدم ليس عنده شيء اطعام عشرة مساكين. لو قلنا ان المسكين هنا هو المقل فقط معنى ذلك ان المعدم لا يأخذ

المعدم لا يأخذ وطن يقول به احد - [01:07:57](#)

نعم اذا اعطينا المقل من باب اولى ان نعطي ماذا؟ نعطي المعدة وكذا في قوله تعالى وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم.

فالفقراء هنا يدخل فيها ماذا ايضا؟ المساكين. فهل نقول يعطى المعدم - [01:08:12](#)

فقط ولا يعطى المقل يعطى كليهما ويندفع ايضا تشنيع من قال ما حكم من امن ولم يسلم لو اسلم ولم يؤمن في الدنيا والاخرة. فمن اسبت لاحدهما حكما ليس بثابت للآخر - [01:08:28](#)

بطل بطلان قوله يندفع ايضا تشنيع من قال ما حكم من اسلم ولم يؤمن؟ امن امن ولم يسلم اسلم ولم يؤمن يعني شخص نطق بالشهادتين او امن ولم يسلم. يقولون نطق بالشهادتين. ولم ياتي بعمل من اعمال الاسلام مات مباشرة - [01:08:45](#)

نعم مات مباشرة كان قصيلم عمرو بن ثابت تسلم يوم احد فقتل فمات فدخل الجنة فهل يقال ان هذا الان لم يحقق الاسلام الذي هو الاعمال الظاهرة؟ الجواب لا. لان هذا كان عازما على العمل. ولا يكلف الله نفسا الا وسعها - [01:09:04](#)

ابو سعاد وهذا لا يستطيع ان يعمل الان غير متمكن من العمل. انما كلامنا في الذي اسلم وجاء عليه وقت العمل فلم يعمل. فمات وهو تارك للعمل فهذا هو الذي يكون اه قد ترك اصل العمل ونقض اسلامه بتركه للعمل. نعم - [01:09:21](#)

واضح هنا؟ نعم ويقال له في مقابلة تشنيعه انت تقول المسلم هو المؤمن. والله تعالى يقول ان المسلمين والمؤمنين والمؤمنات وهذا دليل على التفريق بين الاسلام والايمان. نعم. فجعلهما غيرين - [01:09:39](#)

وقد قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكر عن فلان والله اني لاراه مؤمنا قال او مسلما. يعني ايه واحد من الصحابة قال والحديث الصحيح البخاري وغيره واحد من الصحابة قال للنبي عليه الصلاة والسلام ما لك عن فلان؟ لماذا لا تعطي فلانا - [01:09:57](#)

تعطي غيره من المال مين اللي اراه مؤمنا؟ فقال النبي عليه الصلاة والسلام او مسلما النبي عليه الصلاة والسلام نفى الايمان عنه واثبت له ماذا تم طلب الصيام. فهذا فرق دليل واضح نص واضحة للتفريق بين الاسلام والايمان - [01:10:15](#)

ما المقصود بالنبي ان كان هذا الرجل كان حديث عهد باسلام يحتمل واحد من شيئين اما ان يكون له حديث عادي باسلام ولم يدخل الايمان قلبه فيكون كمن الاعراب. واما ان يكون منافقا - [01:10:29](#)

لان المنافق يثبت له ماذا الظهر ممن يكون للنبي عليه الصلاة والسلام علم نفاقه الوحي كما علم نفاق عبدالله ابن ابي ولم يمنعه هذا من الصلاة عليه ومن الحكم له بالاسلام الظاهر - [01:10:47](#)

ثلاثا فاثبت له اسم الاسلام. وتوقف في اسم الامام. فمن قالهما سواء كان مخالفا نص الحديث يعني والواجب رد ردوا موارد النزاع الى الله ورسوله وقد يتراءى في بعض النصوص موارد النساء اي اسباب النزاع مورد اي سبب - [01:11:03](#)

لابد نرجع في اسباب النزاع الى نص القرآن والسنة. نعم وقد يتراءى في بعض النصوص معارضة ولا معارضة بحمد الله تعالى ولكن الشأن في التوفيق وبالذات التوفيق. نعم. يعني في بعض قد يعني قد يخفى على بعض اهل العلم - [01:11:28](#)

الجمع بين النصوص الجمع بين النصوص. فيظنون ان هذه النصوص بينها ماذا بناء معارضة وفي حقيقة الامر لا يوجد تعارض لوجد تعارض ابدا بين نصين صحيحين في الشريعة من كل وجه - [01:11:47](#)

ولكن الجمع يخفى على كثير من اهل العلم. يخفى على كثير من اهل العلم ولذلك العلماء صنفوه في كتب آ مشكل الحديث ومختلف الحديث تصاريفه معروفة كالطحاوي والطبري وغيرهما صنفوا في مشكل الآثار آ مصنفات تجمع بين الاحاديث التي ظاهرها التعارض - [01:12:01](#)

واما الاحتجاج بقوله تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين على قرابة على الاسلام والايمان فلا حجة فيه لان البيت المخرج كانوا متصفين بالاسلام والايمان. ولا يلزم من بهما ترادفهما. طيب - [01:12:20](#)

لا يلزم الاتصاف بالاسلام والايمان انهما ماذا؟ مترادفين. عندما تقول انا مؤمن ومسلم. هل يلزم ان الايمان هو الاسلام لازم ان يكون وصفت شخص بانه مسلم ومؤمن لازم ان يكون كلاهما مترادفين. لان كل مسلم كما قلنا لابد ان يكون عنده اصل الايمان - [01:12:47](#)

واضح؟ فلا يلزم الاتصاف بالايمان والاسلام التراضي. ايضا هذه الآية هي دليل على في الحقيقة دليل على الفرق بين الاسلام والايمان. كما قال شيخ الاسلام. شيخ الاسلام عندما فسر هكذا هذه الآية تتكلم عن من - [01:13:08](#)

لوط عليه السلام لوط عليه السلام فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين من كان فيها في قرية لوط الذين خرجوا ونجوا هم مؤمنون باطنا وظاهرا - [01:13:21](#)

اما بيت لوط عليه السلام هل كان كله مؤمنون باطنا وظاهرا كان فيهم زوجته كانت كافرة. فزوجته لا يصح ان تصب بالايمان. وهذا من دقة القرآن اولا ثم وجدنا فيها غير بيت وبيت لوط من المسلمين - [01:13:38](#)

لان بيت لوط كان فيه امرأته وكانت كافرة فهذا دليل ايضا على التفريق بين الايمان والاسلام ليس دليل على التسوية لان بيت لوط كما ذكرت فيه امرأة ظاهرها الاسلام ظاهرها انها مع لطف في الحقيقة باطنها الكفر. فلذلك ينبغي يحكم عليها بالاسلام الظاهر ولا يحكم عليها بالايمان الباطن - [01:13:54](#)

نعم الظاهر ان هذه المعارضات لم تثبت عن ابي حنيفة رحمه الله كلام الاعتراضات الاعتراض على اية قالت الاعراب امنا والاستبدال بهذه الآية فاخرجنا ما كان فيها من المؤمنين. هذه المعارضات الظاهر انها لم تثبت عن ابي حنيفة في التسوية بين الاسلام والايمان. ولكن لعل الذي قال - [01:14:11](#)

الا بعض اه اتباعه او من طلابه او من اتباع المذهب قال وانما هي من الاصحاب فان غالبها ساقط لا يقتضيه ابو حنيفة. ساقط يعني حجج حجاج ضعيفة جدا يعني لا يقولها واحد في ذكاء ابي حنيفة - [01:14:34](#)

يعني عندما تجد ان عالما ذكيا جدا تفهم يستدلني بدليل ضعيف على مذهبه. في الغالب تعرف ان هذا الدليل مدخول عليه. ليس من كلامه نعم طيب وقد حكى الطحاوي حكاية ابي حنيفة مع حماد بن زيد - [01:14:51](#)

وان حماد بن زيد لما رؤية له حديث اي الاسلام افضل الى اخره سبب سبب يعني وقوع ابي حنيفة في ارجاء الفقهاء انه تنتمي مع حبال بن زيد وحبيب بن زيد وهو اول من قال - [01:15:07](#)

بالارجاء في الكوفة؟ نعم. قال وان حماد بن زيد لما روي له حديث اي الاسلام افضل؟ الى اخره قال له الا تراه يقول اي الاسلام افضل؟ قال الامام ثم جعل الهجرة والجهاد من الايمان - [01:15:20](#)

وسكت ابو حنيفة فقال بعض اصحابه الا تجيبه يا ابا حنيفة؟ قال بم اجيبه وهو يحدثني بهذا عن رسول الله صلى الله يعني الان حبابي ابن زيد آ ذكر ابي حنيفة هذا الحديث - [01:15:42](#)

واراد تأويلا من ابي حنيفة لهذا الحديث على مذهبه على مذهب حبال ابن زيد باخراج الاعمال عن مسمى الايمان لكن انا حليف في الحقيقة ليس له تأويل يمكن اليوم لانه نص عندما ان العمل ان الهجرة والجهاد من الايمان. فهذا فيه رد على مذهب حماد بن زيد ومنفقه في ماذا - [01:16:05](#)

بان العمل ليس من الايمان. في رد على مذهبهم ومن ثمرات هذا الاختلاف مسألة الاستثناء في الايمان. وهو ان يقول الرجل انا مؤمن ان شاء الله. من ثمرات هذا الاختلاف. الاختلاف بين ماذا - [01:16:24](#)

اختلاف اي مسألة؟ في مسألة عن الاسلام والايمان شيء واحد ام لا ولو قلنا الاسلام والايمان شيء واحد لم يجز الاستثناء في الايمان. صحيح لانه لا يجوز ان تقول انا مسلم ان شاء الله. انت مسلم قطعا. صح؟ اه. لا يجوز ان تستثني - [01:16:37](#)

الا انك تقول الاسلام والايمان شيء واحد. اما اذا قلت الاسلام والايمان ليس شيئا واحدا. وان الايمان اخص من الاسلام يجوز ان تستثني في الايمان. بمعنى ماذا؟ بمعنى انك لا تأمن - [01:16:53](#)

على نفسك العاقبة لتعرف مما سيختم لك او لا تعرف هل اعمالك مقبولة عند الله عز وجل ام لا او انك تستثني خوفا من تزكية النفس؟ هذا بعض الاعتبارات التي - [01:17:03](#)

شيخ الاسلام اه في من يستثني في الايمان وذكرناها قبل ذلك؟ نعم. قال ومن ثمرات هذا الاختلاف مسألة الاستثناء في الايمان وهو ان يقول الرجل انا مؤمن ان شاء الله - [01:17:13](#)

والناس فيه على سلاسة اقوال ووسط منهم من يوجبه ومنهم من يحرمه ومنه من يجيزه باعتبار ويمنعه باعتباره. وهذا اصح الاقوال. هذا كلام شيخ الاسلام كله الذي يقرأ هذا الذي نقرأه هذا كله - [01:17:26](#)

شيخ الاسلام. نعم اما من يوجبه فله مأخذان احدون ان الايمان هو ما هو ما مات الانسان عليه. والانسان انما يكون عند الله مؤمنا او كافرا باعتدال الموافاة الموت وليعلم على ماذا سيموت؟ على ماذا سيتوفاه الله؟ فيجيبون الاستثناء بهذا المعنى - [01:17:43](#)

انك لتعلم ما سيختم لك ولذلك يجب عليك ان تستثني ان الموجبين في الاستثناء. نعم هذا هو الاعتبار الاول. وما سبق في علم الله انه يكون عليه وما قبل ذلك لا عبرة به. ما قبل ذلك - [01:18:05](#)

وقبل الموت لا عبرة به قد يظل الانسان كما في الحديث ان العبد ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينه الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمله الاهلي الناري فيدخلها. صحيح؟ - [01:18:20](#)

والعكس قد يكون من اهل النار فيسلم قبل ان يموت بدقيقة. فيدخل الجنة العبرة بما ختم له ليس العبرة بما قبل ذلك. نعم. قالوا والامام الذي يتعقبه الكفر فيموت صاحبه كافرا - [01:18:32](#)

ليس بايمان كالصلاة التي ارسلها صاحبها قبل الكمال. والصيام الذي يفطر صاحبه آآ قبل الغروب وهذا مأخذ كثير من وغيرهم. لماذا لانهم والقلابية يقولون ان حب الله عز وجل وسخطه - [01:18:49](#)

باعتبار الموافاة ليس باعتبار الحال. يعني هم يقولون بمعنى كلامهم يقولون ان الله عز وجل كان راضيا عن عمر حال كفره على كفره كان راضيا عنه نعم لانه يعلم انه سيموت على ماذا - [01:19:11](#)

على الايمان. فالعبرة عندهم بالموافاة وهذا باطل نقول الايمان ايمان المرتد قبل كفره ايمان يحبه الله نعم وهذا الايمان كان ايمانا مقبولا. ولكن لما ارتد بطل عمله والبطلان لا يكون الا بعد قبول - [01:19:26](#)

او الحبوب لا يكون الا بعد قبول الحبوب اقصد بالبطان الحبوب. الحبوب لا يكون الا بعد قبول. يعني قبل عمله ثم حرض عن حببت والدليل على هذا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ما يرتد بكم آآ - [01:19:47](#)

آآ قال عز وجل ان الذين امنوا ومن يرتدي منكم عن دينه ومن يرتد منكم عن ديني فيمت وهو كافر فاولئك حببت اعمالهم حببت اعماله. معنى ذلك انهم كان لهم اعمال مقبولة. ولكنها ماذا حببت بسبب ماذا؟ بسبب بردتهم. اما اهل السنة لا يقولون كما يقول القلابية ان العبرة - [01:20:01](#)

ما يموت عليه الانسان انما يقولون ان الانسان اذا كان كافرا يسخط الله عز وجل عليه ثم اذا اسلم يرضى عنه ثم اذا كفر مرة اخرى عيادا بالله يسخط عليه - [01:20:23](#)

سبب قول كلابية بهذا انهم ينفون مدى يقولون هذا. سبب قولهم انهم ينفون الافعال الاختيارية ايه الافعال الاختيارية؟ كالحب والكره الرضا والبغض. نعم. يقولون لا يمكن ان الله عز وجل يحب شخصا - [01:20:33](#)

على ايمانه ثم يبغضه حال كفره هم يقولون ان المحبة محبة واحدة قديمة. محبة اصلا. بل يرجعون الى الارادة. واضح يعني سبب قول القلابية والاشاعرة ان آآ حال الانسان عند الله عز وجل بحسب الموافاة ليس بحسب ما هو عليه انهم يقولون ان الله عز وجل - [01:20:51](#)

لا يفعل افعال الاختيارية يعني لا يمكن ان يحب الانسان الان ثم يبغضه بعد ذلك. لانهم يقولون الافعال الاختيارية لا تقوم الا بالمخلوقين والله عجل قديم وصفاته قديمة لا لا حدوث فيها. لا حدوث فيها المعدة لا تعلق بالارادة فيها. اما اهل السنة لا تجد فيها. اما اهل السنة يقولون باثبات الافعال الاختيارية - [01:21:11](#)

لله عز وجل. ايضا مأخذ اخر عندهم في نفي الافعال الاختيارية انهم يقولون لو احب الله عز وجل العبد حال ايمانه. وهو يعلم انه سيموت على الكفر فهذا فيه نسبة الجهل الى الله. كأن الله لا يعلم ان هذا الرجل سيكفر بعد ذلك. فالجامع عن هذا ان الله يعلم يعلم انه سيموت على الكفر - [01:21:34](#)

ولكن هذا الرجل لما اتى بعمل الصالح بشروطه مخلصا لله واتى بالعمل موافقا للسنة. قبله الله منه واحبه منه. وهو يعلم انه سيكفر بعد ذلك فكيف يبغضه على امر لم يفعله بعد - [01:21:53](#)

هو لم يكفر بعد حتى يبغضه ولم يكفر بعد حتى يبغضه نعم فهذا ليس فيه آآ نقص علم الله عز وجل بل هذا من تمام علمه وعدله وعدله انه يحبه وكذلك عمر رضي الله عنه عندما كان كافرا. كان الله عز وجل يبغضه - [01:22:06](#)

هو يعلم انه سيؤمن بعد ذلك. لانه كيف يحبه وهو لم يأت بالايمان بعد نعم طيب قال الكلبية فرقة من الفرق المتكلمين بالنسبة لمحمد



بن سعيد بن كلاب. ما دامهم قريب جدا من مذهب الاشاعرة - [01:22:24](#)

اه في الصفات المعتزل نعم نعم قريب جدا من الاشاعرات مسألة الكلام الكلام صفة الكلام وفي الصفات وفي في الايمان وهذا مأخذ كثير الطلابية وغيرهم وان هؤلاء ان الله يحب في الازل من كان كافرا - [01:22:42](#)

علم منه انه يموت مؤمنا. فالصحابه ما زالوا محبوبيين قبل اسلامهم وابليس ومن اشتد عن دينه ما زال الله يبغضه وان كان لم يكفر بعد وليس هذا قول وليس هذا قول السلف - [01:23:08](#)

ولا كان يعلل بهذا ولا كان يهمل بهذا من يستثني من السلف في ايمانه وهو فاسد. يعني الذي يستثني من السلف يستطيع ان السلف ثابت ما كانوا يستثنون لانهم يقولون كما يقول القلابية - [01:23:26](#)

ان الله عز وجل يحب الانسان باعتبار الموافاة ويبغضه باعتبار الموافاة. الذين كانوا يستفيدون من السلف ما كانوا يستثنون بهذا الاعتبار انما كانوا يستثنون باعتبارات اخرى ذكرناها منذ قليل. مثل ماذا الخوف من من سوء العاقبة؟ عدم تركية النفس. العدم التأكد من قبول الاعمال. عدم العلم هل هو - [01:23:42](#)

اتى بما يوجب الايمان ام لم يأت الى الى غير ذلك من من الوجوه. نعم لكنهم لا يستثنون باعتبار ماذا باعتبار انهم يقولون ان الايمان هو بقى مت عليه لا الايمان هو ما تفعله الان - [01:24:01](#)

وما تموت عليه ليس فقط ما تموت عليه في الحكم كيف يكون هؤلاء كافر لم يسلم بعد محكومون عليه بالكفر طبعاً. طبعاً اخويا بالكفر هو اللي بيأتي بالاسلام. هم يقولون هذا في حق ليس في حق الله. العبد لا يحكم الا بالظاهر عنده. نعم - [01:24:16](#)  
لكن يقول في حق الله عز وجل بحق الله عز وجل المحبة والبغضة على قلب الموافقة فيما يموت عليه الانسان ليس بالحال اما نحن حكمنا يكون بالحال لاننا لا نعلم الغيب - [01:24:43](#)

عندنا خلافات بيننا وبينهم فيه فان الله تعالى قال قد ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. ساذكر انه يحبهم ان اتبعوا الرسول فاتبع الرسول خواج الدلالة من الاية - [01:24:57](#)

انهم اول ما يتبعوا الرسول تثبت لهم محبة الله. اذا محبة الله تثبت في الحال لا في المآل لا عند الموافاة فهتم مواجهة الليلة من الاية؟ نعم لم يقل قل ان كنتم تحبون الله - [01:25:16](#)

فاتبعوني يحببكم الله ان اطعمتموه عند وفاتكم الله بمجرد الطاعة ان الله تعالى قال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله انه يحب امه اتبعوا الرسول اتبع الرسول شرط المحبة. والمشروط يتأخر عن الشرط وغير ذلك من الادلة - [01:25:28](#)  
ثم صار الى هذا القول طائفة غلوا فيه حتى صار الرجل منهم يستثني في الاعمال الصالحة. يقول صليت ان شاء الله. ونحو ذلك ولو في في مدى في اثبات الاستثناء في الايمان - [01:25:55](#)

صار الى هذا القول ما هو هذا القول؟ وجوب الاستثناء في الايمان. هو ذكر الان ثلاثة اقوال في الاستثناء. القابض الاول من يوجب الاستثناء صار اذا الى هذا القول اي وجوب الاستثناء في الايمان طائفة. غلوا في الاستثناء في الايمان حتى استثنوا في الاعمال. قال انا صليت ان شاء الله صرت ان شاء الله. نعم - [01:26:09](#)

ونحو ذلك يعني القولون ثم صار كثير منهم يستثنون في كل شيء يقول احدهم هذا ثوب ان شاء الله. هذا حظ ان شاء الله واذا قيل لهم هذا لا شك فيه يقولون نعم. لكن اذا شاء الله ان يغيره غيرهم - [01:26:26](#)

طب هذا هو المأخذ الاول من المأخذ التي يقول بها الذين يوجبون الاستثناء في الايمان. ذكر الان ماخذين اي علتين سببين. للذين يقولون بوجوب استثناء في الايمان. ما هي العلة الاولى؟ انهم يقولون ان الايمان هو ما مات الانسان عليه - [01:26:44](#)  
ناخذ المأخذ الثاني ونختم به. قال المأخذ الثاني ان الايمان المطلق ان الايمان الكامل يعني ان الايمان المطلق يتضمن فعل ما امر الله به عبده الكل ايه والترك آآ وترك ما نهاه عنه كله - [01:26:59](#)

فاذا قال الرجل وانا مؤمن بهذا الاعتبار فقد شهد لنفسه انه من الابرار المتقين. القائمين بجميع ما امروا به كل ما لغوا عنه سيكون من اولياء الله المقربين. وهذا مع تركية الانسان لنفسه. ولو كانت هذه الشهادة صحيحة لكان ينبغي ان يشهد لنفسه - [01:27:19](#)

الجنة ان مات على هذه الحال. هذا المأخذ وجهه صحيح ام لا هذا العلة للاستثناء في الايمان. صحيح ام لا صحيحة ان الايمان المطلق  
الايمان المطلق ايمان كامل هو كما قال الاقالة الايمان المطلق - [01:27:42](#)

يتضمن فعل ما امر الله به عبده كله وترك ما نهاه عنه كله. ولا احد يستطيع ان يقول انا فعلت كل ما امرني الله به. وتركت كل من  
هاني الله عنه فان هذا فيه - [01:27:59](#)

تزكية عظيمة للنفس كأنه شهد لنفسه بالجنة. فلذلك السلف قالوا يستثنى في الايمان يقول انا مؤمن ان شاء الله بهذا الاعتبار. باعتبار  
ماذا؟ الخوف من تزكية النفس باعتبار الخوف من تزكية النفس. قال وهذا نأخذ عامة السلف الذين كانوا يستثنون وان جوزوا ترك  
الاستثناء. بمعنى - [01:28:09](#)

اخر كما سنذكر ان شاء الله تعالى. المعنى الاخر الذي يذكره بعد ذلك وهو انه يجوز ترك الاستثناء باعتبار ماذا يعني يجوز ان تقول انا  
مؤمن باعتبار ماذا؟ ان عندك ماذا - [01:28:30](#)

قال ويحتجون ايضا بجواز الاستثناء فيما لا شك فيه كما قال تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين. هذا وجه اخر من  
وجوه الاستثناء عند السلف. وجه اخر. الوجه الاول هو ماذا؟ الخوف من تزكية النفس. الوجه الثاني وماذا؟ انا مؤمن ان شاء الله -  
[01:28:44](#)

انه يجوز الاستثناء فيما يتيقن وقوعه. يعني عندما قال تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله. هل هذا سيقع ام لن يقع يقع لان  
الله اخبر به ومع ذلك قال ماذا - [01:29:06](#)

قال ان شاء الله ويجوز ان تقول انا مؤمن ان شاء الله وانت تقصد التحقيق. تقصد اليقين انك مؤمن معك اصل الايمان. ولكن تقول ان  
شاء الله تحقيقا لا تعليقا. تحقيقا يعني تأكيدا - [01:29:18](#)

ها كقوله مثلا صلى الله عليه وسلم وانا ان شاء الله بكم لاحقون في الحديث عندما تزور اهل القبور وتقول هذا الدعاء وفي اخره وان  
ان شاء الله بكم لاحقون. هل هناك شك انك ستموت - [01:29:30](#)

اذا ان شاء الله هنا من باب التبرج او من باب التعليق ليس من باب آ من باب التحقيق وليس من باب التعليق. قال وقال ايضا اني  
لارجو ان اكون اخشاكم بالله. اين الاستثناء هنا - [01:29:43](#)

ارجو الاستثناء معناه التعليق فارجو مثلي ان شاء الله ارجو مثل ماذا؟ مثل ان شاء الله والنبي عليه الصلاة والسلام هو يعلم بنفسه  
انه ماذا؟ انه اخشاهم لله. هذا هو الوجه الاول هذا هو النوع الاول او القول الاول في - [01:29:57](#)

الاستثناء في الايمان ذكر ثلاثة اقوال في الاستثناء في الايمان. القول الاول قول من اوجبه وقالوا ان الذين اوجبوا لهم مأخذين. المأخذ  
الاول ان الايمان هو ما يموت عليه صاحبه وقلنا هذا المأخذ باطل. لانهم ينفون الافعال الاختيارية وبيننا ما في هذا - [01:30:11](#)

من بطلان. المأخذ الثاني للذين يستثنون في الايمان مأخذ صحيح وهو ماذا هو الخوف من تزكية النفس او تقديم الاستثناء في  
الامام باعتبار ماذا؟ باعتبار تحقيق باعتبار ماذا قصدي باعتبارنا هذا اصل الايمان وباعتبار التحقيق. باعتبار التحقيق وليس باعتبار  
ماذا؟ الشك او التعليق. ثم بعد ذلك سيتكلم عن الفريق الثاني. ما هو من هو الفريق الثاني - [01:30:26](#)

نقول هناك ثلاث فرق ثلاثة مذاهب في مسألة استثناء في الايمان الموجبين للاستثناء المحرمين هي الاستثناء الذين قالوا بجواز  
الوجهين وهذا اصح الاقوال سيذكره في المرة القادمة نتكلم على الفريق الثاني وهو قول واما من يحرمه - [01:30:53](#)

واما من اه يحرمه نتكلم عليه في المرة القادمة ان شاء الله عز وجل - [01:31:08](#)